

أفردَ الحُسْنُ هواهُ

تصميم الغلاف

منذر حسن

أفردَ الحُسنُ هواهُ

شعر

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق ٢٠١٦م

أفرد الحسن هواه: شعر / منذر حسن. - دمشق: الهيئة العامة
السورية للكتاب، ٢٠١٦م. ١٢٠ص - ٢٠ سم.
(من الشعر العربي؛ ٢٤٣).

١ - ٨١١.٩٥٦١ ح س ن أ ٢ - العنوان
٣ - حسن ٤ - السلسلة

مكتبة الأسد

من الشعر العربي

«٢٤٣»

* * *

أعلمُ
هذا الرداءُ لي
لأنَّه لكِ.
أنتِ
كساعة الزَّوال
عطركِ مائلٌ
لا يثنِي
إلَّا
لكي يعود،
هو الضَّوءُ أوقعَ بيننا
وكنْتُ سأكرهُه
لولا
أنَّه .. يحبُّكِ.

* * *

سأبتعدُ عنكَ اللَّيْلَةَ
قليلاً..
قليلاً جداً..
أقصى ما أستطيع،

* * *

سأتحفَى بعطركِ
بسركِ
أسدُّ عليَّ شَعْرَكَ،
أغلُّ
كما تشاءُ عيناكِ
الرَّسولتانِ،
أنحني

لِتَفَاصِيلِكَ الصَّغِيرَةِ

الصَّيْدِ

الْحَيَّاتِ،

إِنَّ

هَذَا الْمُصَلِّي لَطِفٌ،

يَتَنَهَّدُ اسْمَكَ

وَيُرَشِّفُ مِنْ دَفْئِكَ الصَّلَاةَ،

سُبْحَانَ مَسْجِدَيْنِ يَسْرِيَانِ بِي إِلَيْكَ،

يُفْرَدَانِ لِي وَجْهَكَ الْمَلَكَ،

وَلَا كُونَنَّ مُمْتَلِئًا بِهِ شَغْفًا، كَمَا وَعَدْتُكَ، قَلِيلًا وَمَوْجِزًا،

ابْتَعَدْتُ مَا اسْتَطَعْتُ .. جِدًّا

عَلَى مَدَى:

وَإِنَّكَ لَعَلَى قُرْبٍ عَظِيمٍ.

* * *

لم أغبُ
سوى أن يديك
لئيمتان،
تُعابثاني بالشار الدانية
رسولتان،
تعاكساني بالقطوفِ العاليات،
أهزُّ الجذعَ
تنكسرُ
المرايا والظلال.

* * *

والليلِ

إني

.. أحتفي بكِ،

بسركِ المذخور في الغياب،

بخبزكِ المنساب في انتشائه،

الآن

أحتفي بكِ،

مرئياً

على شفةِ الحضورِ

وغائبة .

* * *

أهزُّ الوردَ .. أجرُّهُ
تَسِيلُ الرُّوحُ، تَرْتَعِشُ المسافَةُ
بَيْنَ
كَفِّي والجِرَاحِ،
أنا
المَأخوذُ بالصلوات
الوضوءُ بالرَّيْحَانِ لا يكفي، ..
أحتَاجُ
مَجْمَرَةً،
ومحراباً،
وخمراً
يأخذُ هيئَةَ الكلماتِ.

* * *

الـ مـتـافـيزـيـقـيا
أنـ يُـحـكِّـنـي الـهـواء،
وَأَلَّا تـكـونَ الأـخـبـارُ عـنَ أشـيـائِكِ الـنـسـيـتـهـا مـعـي
كـالـتـفـاتـةِ،
أو مـكـانِ خـاتـمِ
أو قُبـلـةِ
أو
كـلـتـا يـدـيـكِ فـي يـدَيِ.
كـمـا
وِخـيـلٍ لـي

أَنَّ الحَرْبَ ستنتهي غداً،

وَأَنَّ السَّاسَةَ لا يكذبون،

أو أَنَّكَ تصدِّقِنَ

شاعراً

لا يكتُبُ الشُّعْرَ لِكَ،

هل تصدِّقِنَ؟

بدفءِ أصابعِ كَفِّكَ اليمِينِ في يدي،

بصورتك

أمامي الآن،

بعطركِ يغمُرُ المكان،

إن قلتُ:

لا أحبك.

* * *

لم رميت تلك الرسالة
شريطة شعرك الـ كانت معلقةً بها تشي بي الآن مبتلاً
بضفيريك،
أدعوك

أن تفتحي ذراعيك للهواء،
علها تحملني إلى مراياك وشيكة،
لكم أشعرُ الآن بالحياءِ
من أمشاطك مُبعثرة،
من الرسائلِ والحبِّ
ومن أناتك

المُتَعَبَّة ،

أنا الخليلُ إلاَّ من لُغتي اللا تتسع لأكثرَ منكِ ولا لأقلِّ ،

حينَ يأتي الصبح

سأبوحُ لهُ بسرِّك المخبوء في شروذكِ ،

و سأسقيه

من كؤوسكِ .

ألا بذكركِ تطمئنُّ شفاهُ الورود .

* * *

* * *

هل أتاك حديثها

الصَّحْوِ

فيه كالرَّمَادِ.

أحلفُ أنَّ الجَحِيمَ يَبْنِيُ لهذا الحَظْبِ.

وَجَهْهُ البِلَادِ يَغْلُ

ووجْهكِ يَنأى،

لعلِّي رأيتُكِ بينَ الدَّموعِ شِراعاً كَثيراً التَّوافِدِ

صَوْتُكَ وهو يُلوِّحُ قلبي يقول:

لن تغفري كلَّ هذا الجحود،

آخرُ ما قَلتِه:

لأني أكره ثوبَ الحداد،
لأني أحبك،..
وكان صوتك ينأى وكان الإلهُ يغيبُ
في
انكسار الروح..
لعلي
أمشطُ شعركِ ... ذاتَ إله.

* * *

وهي تنقلُ الأصبص ..

همست له:

الوردُ يبكي

حينَ ينفدُ الوقتُ،

وتغدو

زجاجةُ العطرِ،

شِراعهُ الوحيد.

هوَ

المُدججُ بانكساراتِهِ،

كانَ يحلمُ

أن تكونَ أمَّهُ،

ليبكي على صدرها،

ويغرقُ

* * *

دونك الكأس
لا تتركيني غريباً،
تعالى
نُعرُّ الدُّحَانَ
معاً
نقتلُ الوهمَ
نصدمُ لاءِتنا بالثَّمَلِ.
دونك الكأسُ..
لَمَّا يَزَلْ
جسداً عارياً من شفاهي،
وشرُّكُ
لَمَّا يَزَلْ
نبيَّ قُبَلِ.

* * *

لَمْ تَغِيبْ
قَلْبُهَا كَانَ مَعِي
وَخَزَائِنُهُ
مُثْقَلَةٌ

* * *

وَعَدَاءً..
بَيْنَ الْمُرُوجِ
سَأَسْأَلُ عَنْهَا
جَدَائِلَهَا
الْمُرْسَلَةَ
لَا تَهْمِسِي

إِلَّا

عَلَى شَفَتِي

رَفِيفاً مِنْ أَزَلْ

فِيهِ الْخَلَايَا.. تَتَّحِدُ

وَتَضِيعُ بَيْنَ فَضَائِنَا الْكَلِمَاتِ

* * *

عِطْرُهَا
كَانَ يَغْفُو
عَلَى بَابِ أَحْلَامِهَا
عِنْدَمَا سَرَقَتْهُ النَّسَائِمُ هَذَا الصَّبَاحِ
وَذَرَتْهُ عَلَى
حَقْلِ بَنَفْسِجٍ
لَوْلَا
أَنْنِي جِدَارٌ،
كَانَتْ سَتَسْتَنْدِ عَلَيَّ
وَتَقُولُ «.....»!

* * *

هي الآن صامته
لتكاثر الجدران.
رِحْلَةٌ... رِحْلَتَانِ إِلَى
وَقْتِ عَيْنَيْكَ... لَا
لَا تَغِيْبِي
أَعْيِدِي صِيَاغَةَ وَقْتِ الطَّفَرِ
رِحْلَةً رِحْلَةً
قُبْلَةً
قُبْلَةً
وَاثْنَتَيْنِ
ثَلَاثًا
وَأَعْيِدِي

* * *

أيقونَةٌ

أيقونَتان

تُوجِزان لَذا ذَاتِ الصُّعُودِ

إلى

تَنهَّدَاتِهَا الشَّارِدَةَ

و الأزرارُ اللَّصَّةُ..

تَضَحَكُ

في عِبَّهَا

طُيُورٌ تُرْفِرِفُ مِنْ كَتَائِهَا

و حريرِ قَامَتِهَا...

تَمَّوْسُقُ

تُبَادِهُهُ

جَذَالَاتُ التَّفَكُّكِ وَالْأَنْبَعَاثِ

* * *

قلتُ:

ارتدني عاشقاً

لأكونَ فيكَ

كما أحبّ

قلتِ

ارتديتُك كوثراً

وانسبتُ فيكَ

كما

تُحِبّ

* * *

لَمْ تَغِبْ
تَغْرُهَا
كَانَ يَهْمِسُ لِي
بِالنَّبِيدِ
وَصَبَاحِ الْبَنْفَسِجِ

* * *

دَافِئاً صَوْتُهَا
كَانَ هَذَا الْمَسَاءِ
وَعِرَائِشُهُ
مُثْمِرَةٌ

* * *

أَنْتَظِرُ
لَطْشَةً مِنْ يَدَيْكَ
لِأَصْحُو عَلَيَّ
نَهْدَةٍ
مِنْ
حَرِيرٍ

* * *

زُرِّي
صَدْرَكَ الْمُشْتَهَى
بِالْأَفَاحِ
كَمْ أَغَارُ إِذَا لَحْظَةٌ
شَرَدَتْ
بَيْنَ رِيَاحِينِهِ
وَالصَّبَاحِ

* * *

على مقربة من «وخلقنا..»
الأكبر مني بحجم إله،
لا أسأل عن ضلعٍ سابع، أتعرُّ بالتُّفَّاحِ المُنْهَكِ،
باللُّغَةِ المُنْهَكَةِ،

أنا

المُتَشَابِهُ،

لم أتفقَّد أضلاعي.

* * *

أتفقَّدك

ضفائرُكِ تقدُّ اللُّغَةَ

يا لُغَوَايَةَ .. واوِ النُّدْبَةَ .. صَهْ .. حتَّى .. أفعالُ الأمرِ،

عدا... اهبط أنت وزوجك

لن أهبط ،

أحتاجك كي نعلو...همستها، نشيخ علامات

استفهام و موسيقا صدعت خدر الرؤيا،

شاغبت أعالي تنهدها، تعالت بين ذراعي أناسيد

سليمان ،

الآن

أترسى باللغة، أحل الأزار ، شفاه واضحة تأخذني،

أرتشف دوارك

أسطو على ماضيك

ثم ارتكبت

الحجل الشارد،

تشرد من وجهك غلة أطيايف،

لحاظك

تَشْطَى رَمَشِيكَ،

و...

ثَانِيَةً،

الْمَاثِلُ بَيْنَ الرَّمَشَيْنِ

أَنَا

أَقْبَسُ مِنْ جُذُوتِكَ الْعِشْقَ ثَلَاثًا،

أَقْسَمُ بِاللَّاءَاتِ الْعَشْرِ

وَبِي

كُنْتُ

أَلْمَمٌ

أَنْحَائِي.

* * *

من ليلة
غاضبَ يونانُ ربَّه،
اخترع
النَّاسُ الآلهةَ الرثَّةَ
وكنت
تذرفينَ الأغنيات،

* * *

لأنَّك
من خلعتِ عليه يقطينك
نحتاجُ قِصاصك من حبِّ
ورمادك
من
صلوات.

* * *

كَغَابَةٍ
من شَغَبٍ،
أَحْتَاجُ
كُوْثْرًا مِنْ خَطَايَا،
يَسْرِينَ بِي
إِلَى مَدَائِنِ الْوَسَنِ.
فِي الْأَعَالِي،
تُهْرَبِينَ ظَلِّكَ الْمَسْفُوحَ بَيْنَ ضَفِيرَتَيْنِ،
الْمَوْلُودَ مِنْ مَاضِيكَ مِثْلَ خَدِيعَةٍ،
يَقْدُ الثُّقُوبَ
يَرْفُو الْمَسَافَةَ،

بيننا،
هذا الرّذاذ،
وأنتِ
تنسُلينَ إلى فضائي كِليّة،
تُشاغِبينَ،
تُذرذِرِينِ غَدائِراً
..روحاً - أناملها
تَغْلُ
تَغْلُ
أَغْرُقُ
تَغْرَقِينِ.
تلهُو بنا أفعالُ أمرٍ ترتدي عُمراً فُجائِي المَلامِحِ من
أناكِ ومِن أناي،
نادَيْتُها،

ناديتُ اسمكِ المسكُوبَ من شَغَفِ الحُرُوفِ،
رسغكِ، مكحلِّيكِ، ندبتكِ القديمةَ، جُرحكِ الآنيِّ،
قلبي الآنَ، عرْبدةَ التُّخُومِ،
عَبَّيِّ وَنَهَدَتِكِ العميقةَ مثلَ ذاكِرَةِ يَنْوَأُ بها الصَّدى،
يا لَيْتَ
يَنْدَمِلُ النِّداءُ مَعَ الصَّدى والجُرحِ والكأسِ الَّتِي.
لَيْتَ
المسافةَ بيننا لُغَةً فقط.

* * *

مِلْحُكَ
فِي دَمِي
وَسُكَّرِكَ،
أَكَانَ عِشْقًا بَيْنَنَا
أَمْ حَقِيبَتِي الِأَضْعُتُهَا.
أَكَانَتْ..
تُشْبِهُكَ؟

* * *

أُشْبِهُكَ..؟
أَشْبَهُ الْعُشْبَ الَّذِي تَرَكْتَهُ

يُجَاوِلُ الْأَيْنِ

تَحْتَ أَقْدَامِ هَوَامٍ

فِي

كَرَاجٍ يُشْبِهُكَ.

أَشْتَهِي هَذَا الْأَمَّ،

غَائِرًا

حَتَّى

الْحَتَلِ.

مَا

عَادَتِ اللَّعْنَاتُ تَحْمِلُ جُرْحَنَا

وَلَا عَادَ الْأَمَّ.

يَصَاعِدُ الْهَرَاءَ..

النَّزْفُ..

أَنْ تَمُوتَ

وَيَصْفُرُ الْمَدَى،

يَا أَيُّهَا الذَّبِيحُ .. تَلُوكُكَ الْمَدَى.

* * *

لستِ كما تَظنِّينَ

لستُ كما أظنُّ،

أنا مثلك،

أحبُّ أن أحبَّك

فلندع ظنِّي و ظنَّك مع كلينا

لهدايتينا

الكاذبانِ هُما!

ونحنُ

نهربُ للمجاز.

* * *

رَبِّ

لَا يَحْتَاجُ طَقُوساً

وَكُؤُوسٍ لَا تَحْتَاجُ خَمُوراً

وَشْتَاءً

يَغْرُقُ كُلَّ الْأَوْقَاتِ

إِلَّا

وَقَتَيْنَا.

* * *

نَافِراً

حَدَّ الْبِكَاءِ،

يهتفُ بالمرأيا
أن خُذيني
في انكسارك...

* * *

البليّة

مِن كُلِّ وادٍ عَصَا،

وشرُّها المُترادِفَات.

هي الجُروحُ قِصَاصُ:

حِيساً مع «ساجعاتِ الهوى» أو جلدأً على العظمِ

بالمفردات.

أكوامُ نَشَادِرٍ يَتَقَاوَزْنَ حَوْلَكَ كـ (صَحَابَةِ سِمَانٍ) تَحْتَاجُ

بُعْثَةً مِنْ أَظْفَرَ لِّلْحَكِّ وَعَمْرَأً مِنْ آلِ زَهَائِمِرِ،

لِلنَّسِيَانِ.

وَسَطَ هَذَا الصَّبَابِ، وَبِلَا مَقَدِّمَاتٍ،

كأسك يا صديقتي،

نقياً

حتى الغياب.

* * *

الحُبُّ

مُشَافَهَةٌ

لا تُؤْتِيهِ الْكُرُومُ،

فَهَاتِ مَا خَبَّأْتِهِ..

- بيني وبينك -

أَنْتِ أَعْرَفُكَ

من وراءِ أَلْفِ خَابِيَةٍ

وأعرفُ ثَغْرَكَ،

أَغْيَبُ مَا اشْتَهَيْتَنِي إِنْ شِئْتَ

وأشْتَهِيكَ،

مُحْتَلِّئاً بِكَ

يا كَأْسُ حُبًّا
فلتُقْبَلِي وتُشَافِهيني
الحُبُّ
كَرَمٌ من نِعَاسٍ
غَامِرٌ،
لَيَقْتُلَنِي دُونَهُ وَسَنٌ .. إِمَّا اعْتَصِرْنَاهُ مَعًا،
ثُمَّ
يُحِينِي.

* * *

كَيْفَ لِي أَلَا أَقُولُ:

بلى

أنا الملىءُ بالثُّقُوبِ،

القادمُ من صوتِكِ الشَّهِي

المُحِّحِ بالدَّوْبَانِ

أخاطِئُني:

الهبطَةُ - الصُّعُودُ

السَّلَامُ

على يَنابِيعِكِ الخَفِيفَاتِ والعَالِيَاتِ،

السَّلَامُ على ما كانَ من زَيْتُونٍ وَتَيْنٍ وما سَيَكُونُ من ثَلْجٍ

وَمَمًّا يَسْكُرُونَ.

* * *

على

مقربةٍ من:

«وكلُّ نفسٍ ذائقةُ العِشق»

أنثى ورعة،

شريكةا.. رثُّ المُقبل،

يتسكَّعانِ

تحت شجرةِ الدُّلبِ الهرمة.

* * *

في الأعالى،

الشَّعراءُ السَّئمون،

يُكُونُونَ مُهُوداً
وَيُشْعَلُونَ
صُفَرَ الدَّانِيَةِ الْمُتَساقِطَةِ حَوْلَ مَنَاقِيرِ تَغْنُ بِالترَاتِيلِ
الصَّديَّةِ.
وَعلى الدُّرُوبِ،
الحالمونَ
يُشبهونَ مواعيدَهُم المَتَأخِّرَةَ،
يَنشُدُونَ الغَوَايَةَ..،
وَلَا يَصِلُونَ.

* * *

شَجَرَةُ الدُّلْبِ.. الأَكثَرُ صِدقاً، تَعشِقُ المَاءَ،
وَتَهيبُهُم ظِلُّهَا المُخَاتِلِ.
الشَّرَارُ... لَا أَعْرِفُ مَا تَعشِقِينَ، وَإِذ تَعزِفِينَ، ثَرثِرِي لِحناً
مِن قُبَلِ.

* * *

نَهْلَةٌ مِنْ كَفِّهَا

وَالْعَيْنُ مِنْهَا

وَالسَّبِيلُ،

شُفِّهَا

لَكِنْ.. لِمَ حَا،

لَحْظَهَا يَسْبِي الرَّحِيلُ.

* * *

وَإِذَا الْكَأْسُ اسْتَدَارَتْ.. لَا تَسْلُهَا،

وَقَبْلَ خَدِّهَا الضَّافِي لِمَ حَا،

وَذُبُّ وَجْدًا إِذَا مَا لَاحَ ثَغْرًا،
وَطِيبُ وَصَلًا إِذَا افْتَرَّتْ لِيَاحًا،
فَشَهْدُ يَسْأَلُ الشَّفَتَيْنِ شَهْدًا،
وَرَاخُ يَسْأَلُ الرَّاحَاتِ رَاخًا.

* * *

هَمَسَ النَّبِيذُ إِلَى النَّبِيذِ

وَتَغْرُهَا

يَصْبُو

إِلَى

رَاوَدَتْهَا فَتَمَنَّعَتْ

وَتَمَّيَدَتْ

شَوْقًا

عَلَى

نَاجِيَتِهَا يَا مُهَجَّتِي

وَشَفَاهُهَا

جَمْرًا

بِفِيٍّ

مِنْ دَفِئِهَا أَعْطَنِي حُبًّا

أَسَكَّتَهُ فِي جَنَاحِي

فَحَسِبْتُ مِمَّا رَامَنِي

أَنِّي

بِهَا

قَدْ

صِرْتُ

شَيْئًا

* * *

لا

تَسْقِنِي نَصْفًا وَنَصْفًا
مَرَّتَيْنِ،

* * *

الكأسُ

.. مُتْرَعَةٌ

وارتديني

لا كَظِلِّ مَسَافِرٍ

وَأُخِذَ شَفَتِي

أَذُوبُ بِنَهْلَةٍ،

أَخْبَرْتَنِي كَأُسْنَا

وَسَأَرْتَدِيكَ.

* * *

تَهَادَت

غَادَةً هَيْفَاءَ بَكَرًا،

تَمَاجٍ قَدُّهَا الرِّيَّانُ سِحْرًا،

تَزَيْنَ بِالْحَرِيرِ الصَّرْفِ دَهْرًا

وَتُخْفِي مَا سَبَا الْأَلْبَابَ جَهْرًا،

وَأَلَقْتَ مِنْ تَكْتُمِهَا ذُهُولِي

وَلَحِظِ دُونَهُ أَمْضِيَتْ أُمْسِي،

لَأَجْلِ فُتُونَةٍ أَغْدُو وَأُمْسِي،

أُقَاسِي بَيْنَمَا صُبْحِي وَأُمْسِي،

عَسَانِي فِي ضِيَا اللَّحْظَيْنِ أُمْسِي،

وَأَقْبَسُ وَمِضَّةَ الْعَشِقِ الطَّوِيلِ.

* * *

هذيان..
مُتَعَبُونَ أَمْ نَكُنْ
الآن تهذي
وقبائل تنزو على دمك،
رعاش قاتل يسطو عليك
على امتشاق الألف
موسيقا خصرها
لسعة العشق المُعتق في خوابي عقلها،
يتكلمون شيئاً كاللغة
يتكاثرون كما المقابر
يتناسلون

كما

الدمن

ويهجرون كلعنة ،

لا شيء يشبههم

ولا

ولا

حتى

الندم .

* * *

العاشقانِ
الغيمُ
سرح شعرها
والأرضُ
تنتظرُ المطرُ

* * *

ولقائنا
العطرُ المسافرُ
بينَ وجهك والقمر

* * *

يشربُ كأساً من خابية «الثورة»
لا يسكرُ فالسكرُ حرامٌ، يتكوّمُ كالمسوسِ أصابته الحمى
ويُعْطُ،

دبيبُ رِوَاةٍ، عنعنَةٌ، تتقافزُ في الرأسِ
المصدوعِ كأشياخٍ بلحى حمراءِ وأنيابٍ تدهشه،

شبقُ خنزيرِ بريٍّ يستيقظُ فيه، يهرُّ إلى السُّهوبِ لافتراس
كائناتٍ تشبهه، يثقله جوفٌ ممتلئٌ فيغطُّ ثانيةً
وكانت

نسورٌ تُحلقُ وأعشابٌ تضرعُ .. أن خلّصينا من زفيره.

يحدثُ الآنُ

ثمّة القائلون :

دعوا الأبواغَ تعوي في رؤوسهم،
لا أقحوانَ بعد اليوم
ولا حياةَ غدًا

* * *

ثمّة قُطعانٌ تندفعُ كزفيرها، وعلى الطريقِ من جزيرة العرب
شربوا آسنَ المياه،
هنا حطُّوا
كدماتٌ على وجهِ الأرضِ
ثمّة أوكارٌ تدكدكت، أخرجت طُلُقَاءَ دوبياتِ ألسِنَةٍ من
آجرها.

وهنا لا عُبار.. إلّا ما خَلَّفَهُ نَقَعُ أجدادهم - السواطير - في
أرضٍ خَرِبَةٍ، الآجرُ يزفرُ أحمره، وعلى مدى هُائِثهم
يجرقونَ أخضرها.

الغبارُ يتصاعدُ إلى رؤوسهم اليابسة، يتشونَ باليباسِ،
يحطمونَ ما يعترضُ صريرَ الأجداثِ فيها، يتكاثرونَ

فائضَ الوباءِ وبه

يُبشرونَ، هم يلدونَ أنفسهم، ومنَ الأجداثِ إلينا ينشرونَ،

لا تطلقوهم

إن بقينا

من جديد.

* * *

بهيّة الأحران

أثيرة الهوى

يا دمعُ

يا سكران نهَّدت شجوهها

* * *

أبهي من الحبِّ

جنائنها الأسير

يزفُّ قلبها

لرِّفة العبير

* * *

يا زهرٌ من أوحى

إليك بالسرِّ

حياؤها يصبو

من نهدة العطرِ

* * *

سُورِيَةُ التَّوْقِ

قُدْسِيَّةُ التَّكْوِينِ

تُلُحُّ مِنْ نَبْضِ

تُلُوحٍ فِي رَمَشَيْنِ

* * *

يَا هَفَّ هَذَا الْحُبِّ

وَدَفَّهَ الْمُلتاحُ

رَمَتْهُ عَيْنَاهَا
بِنَهْدَةٍ فِي الْقَلْبِ

* * *

بِنَفْسِجٍ يَشْكُو
وَلَيْلِكَ مَفْتُونٌ
يَا شَهِدُ لَنْ تَغْفُو
فثَغْرُهَا مَجْنُونٌ

* * *

الشَّجَرَةُ الْبِيضَاءُ
تَشِي بِخُضْرَتِهَا عِنْدَ مَطْلَعِ قَدَمَيْكَ،
تَثْمِرُ إِذْ تَنْهَدِينَ... كَغَفْلَةٍ

وَتَنْضِجُ

لِحَظَّةِ تَقْضُمِينَ الشِّفَاهُ،

انْثُرِي

عَلَيْهَا

رِذَاذَ

أَصَابِعِكَ

لَا مَسِيهَا بِنَدِيَّاتِ طُلُوعِكَ

سُرْحِي

مِنْهَا طَرِيَّ الدُّخَانِ

كَوْرِيهَا

ابْتِكْرِي

فِي ثَنَائِهَا

الْحَيَاةِ.

* * *

لِمَسَائِهَا
مَطْرٌ يَزُخُّ كَعَنْبِرٍ،
وَعَلَى التَّلَالِ
نِدَاءُ قَلْبٍ عَاشِقٍ
وَدُخَانُ مَدْفَأَةِ الحَطْبِ.
لَا تُوقِظُهَا اللَّيْلَةُ
هِيَ فِي بَنَفْسِجِهَا
تَنَامُ عَلَى نَسَائِمٍ مِنْ حَرِيرٍ،
سَكْرَى

تُبَشِّرُ بِالنَّبِيذِ

دَعُوهَا أَحْلَامَهَا،

كُرْمِي

لِأَهْلِ الْعِنَبِ.

* * *

تمطرينَ

على جدولي

لِصَّةٍ من شَعْفُ

تَسْتَجِمِّينَ

كأَيُّوَنَةٍ

مُنزَلَه

أثَقَلَكِ الحُبُّ سَيِّدَتِي؟

أثَقَلَتِكَ العُطُورُ؟

اخْلَعِي الآنَ

بعض سَحَائِبِكِ الْمُثْقَلَةِ

وَاسْتَجَمِّي .. بِقَلْبِي

حَتَّى

الْتَّرَفُ.

وَإِذْ تَرَحَّلِينَ:

لِمَنْ

تَرْكِبِينَ الضُّفَافَ،

جَدَائِلُهَا

الِ سَرَّحَتْهَا يَدَاكَ،

يَنَابِيعُهَا

الِ أُسْكِرَتْهَا

تَفَاصِيلُكَ

المُتَقَنَّة.

* * *

فَاسْكُبِي

فِي خَوَابِي الرَّحِيلِ حُرُوفِي

قَبْلِي بَوَّاحِ السُّطُورِ،

وَأَنْثُرِيهَا

عَلَى ضِفَّتَيْكَ زُهُورًا

وَأَتْرُكِي لِي بِهَا

قُبْلَةً،

وَشَذَا

سَوْسَنَةً.

* * *

وإذا الكأس استدارت

فاسقنا

حتى

الصباح

ليت قلبي إذ تثنت

طوق خصر

أو

وشاح.

* * *

لا تطرب الزفراء

إلا عاشقاً،

قد غاب

في وجدانها
والتأحا.
فالعشقُ
مُفْرَدُهُ... الحنينُ إلى الهوى
وإذا تثنى بَسَمَلَ الأترَاحا.

مِيَادَةٌ
تلك العُصُونُ إذا غَفَت
فإذا استَطَابَت نَوْمَهَا اللَّفَّاحا

لا تَقْتَرِب
من وَهَجِ مُتْرَفَةِ السُّهَى
إِلَّا
مَلِيكاً لِلْهَوَى
مَلَّاحا.

* * *

هِيَ ذِي الطُّيُوبِ

وَمِنْ دَمَشَقَ

نُشُورُهَا،

وَالعِطْرُ

تَنْزِيلُ الجَنَانِ

بِغُوطَتَيْهَا.

* * *

تَرَفُ الجِنَى

مِنْ قَاسِيُونَ سُفُورَهُ،

وِخْمَارُهُ

وَسَنُّهُ هَوَى

مِن مَّقْلَتَيْهَا.

* * *

الصُّبْحُ

أَسْلَمَ جَفْنَهُ لِعُيُونِهَا،

وَاللَّيْلُ

وَشَّى

ظِلَّهُ

مِن

مَكْحَلَيْهَا.

* * *

لَأَنَّكَ
ضَلَعَهَا الْقَاصِرُ،
أَحِبَّهَا
قَبْلَ أَنْ تُحِبَّكَ
يَا شَقِي.

* * *

الْأَنْثَى
لَا تَشِي بِالسَّرِّ،
فَقَطْ
هِيَ
لَا تَكْذِبُ

* * *

مُوسَى
لَا تَخْلَعْ نَعْلَيْكَ،
فَالوَادِي مُتَمَلِّئُ أَشْوَاكًا
وَالْحَيَّةُ إِذْ تَسْعَى
لَنْ تَحْمِيكَ
مِنْ شَوْكِ طُورِي.

* * *

الحقُّ .. يا صديقتي
أن نَعْتَرَفَ
بأثمِّها الأيَّام
مرَّت ... كالخَطَايا
تَهَشَّم
الرَّجَاج
لم يبقَ مِنْها غيرَ ذكري عارية.
الحبُّ يا صديقتي
أن نَقْتَرِفَ طُهْرَ المرَايا
لعلَّها تُعيدُنَا إلى الأمام
بقيةُ الأحلامِ نحن
بقيةُ مَحْبُوءَةٍ في الذاكرة.

* * *

إِن
كُنْتُ مَا تَتَرَشَّفِينَ مِنَ النَّدى
وَعَلَى نُحُومِ الرُّوحِ
كُنْتُ
الْمُنْتَظَرُ،
فَلِمَ التَّصَابِي كُلَّمَا هَبَّ الهَوَى
وَلِمَ التَّمَنُّعُ
إِذْ أَتَيْتُكَ
وَالْحَفَرَ.

* * *

يَا لَسْكَرِينَ وَسُكْرًا

مِنْ ثَنَائِهَا يَرِيمُ

يَا لَصَّحْوٍ مِثْلَ غَفْوٍ

مِنْ عِيُونٍ لَا تَرِيمُ

يَا لِعِشْقٍ

مِنْ جُنُونٍ

فِي هَوَى هَيْفَاءِ رِيمٍ

تَعْرِفُ الْأُوتَارُ وَتَرَاءُ

مَا أَحْيَلَاهُ الرَّنِيمُ

إِذْ تُرْتِّلُهُ شِفَاهُ

مِنْ هَوَى صَبِّ مُقِيمٍ

* * *

أفردَ الحُسْنَ هَوَاهُ
وتَشَنَّى مُهَجَّتِيهَ،
و ثلاثاً بعدَ أُولَى
أَوَّلَ فِي حَالَتِيهَ،
رَبْعُهُ شَفَّ الهَوَى،
والهوى مِنْهُ إِلِيهَ
دَوَّرِيهَا يَا فِتْنَةَ
واترُكِي الباقِي عَلِيهَ
واسقِنِيهَا مِنْ يَدِيكَ
أشْتَفِي مِنْ خَمْرَتِيهَ،

يا شِفاهاً من نبيذِ

جمُرُها

يُجنو عليه.

* * *

العالية..

(وإذ تَمِيدُ بِكَأْسِهَا، تَنْهَلُ عِرَائِسُ يُطْرِزْنَ مَشْرِقِيهَا بِالنَّبِوءَاتِ)
فِي بُرْجِهَا، (جَسَدُهَا الْمُتَّقِدُ، خَدُّهَا الْمُضَاءُ، يَوْمِئِذٍ لِي:

- أَنْ حَافِظَ عَلَيَّ صَلَوَاتِكَ،

- الْغِبْطَةُ فِي كَلِمَاتِهَا).

مُنْشَغَلَةً،

تُنْضِجُ الْوَقْتَ، تَتَرَسَّلُ.. أَنْ لِلْعُرَاةِ إِلَّا مِنْ حَيَاتِهِمْ أَنْ يَخْلَعُوا

سَرَابِيلَهُمْ.

لِلَّذِي يَسَافِرُ فِي الظَّلَالِ،

أَلْتَقِيكَ لَا خَلْفَ السِّتَائِرِ أَنْهَكْتَهَا الْفُصُولِ،

ثَمَارُنَا

أهْبُها الرِّياحَ لواقِحَ،
والبروق
تلقي عِظَّةَ القِطافِ .
الماءُ والجمْرُ من تحتها يستغفران.

* * *

تُشْرِقُ
لَا تَأْخُذْهَا سِنَّةٌ أَحْلِفُ،
تَأْتِينِي
فِي النَّوْمِ،
نَتَّخِذُكَ كَأَسَاءَ
وَتَغِيبُ،
كَرْمٌ نِعَاسٍ فَمُمَّهَا
وَأَنَا
يُسْكَرُنِي
عُنُقُودِ.

* * *

إِذَا كُنْتُ
نَبَضَ حُضُورِكَ
رَجَعَ حَدِيثُكَ.. وَهَجَّ الْخُدُودُ،
لِمَاذَا
إِذَنْ كُلَّ هَذَا الْغِيَابِ
وَفِيهَا الْعَتَبُ.
أَجِبُّ إِذَا مَا
لَفْتَةٌ.. مِنْكَ.. قَدْ
شَرَّدَتْهَا الرِّيحُ
لَأَشْرَدَ فِيهَا
وَأَنْسَى الْغِيَابَ
وَأَنْسَى
التَّعَبَ

* * *

ابتعد

خذ

تعايرك المُرَهَقَةَ المُرَهَقَةَ

مؤلم

أَنْ تَظَلَّ مُضَافاً

أنا

لستُ

ضيفتك

المُلْحَقَةَ

* * *

ومع ابتسامٍ ..، تناهى رقةً

تُشرقين

حُضوراً

بهياً،

تَفُوقاً ... باذخاً.. مُكتملاً

ألودُبه

من فراغي

وذاكرتي

المُتعبَة.

وعيونك السُّود الرّقيقة

أُسبِلتِ سَكْرِي
وَعَانَقَهَا الْوَسَنَ
هَذَا قَصِيدِي الْيَوْمَ
لَا تَرَوِيهِ كَوْوَسُكَ
الْمَلِيئَةُ بِالصَّبَاحِ الْخُلُو وَالْوَجْهِ الْحَسَنِ
سَأَعْلُ قَامَتَكَ الْمَهِيْبَةَ بِالرِّيَّاحِ
مَا زِلتَ تَصْطَحِبُ الظَّلَالَ الزَّائِلَاتِ مَثَابَةً
أَوْ تَسْتَبِينَ غِيَابَهَا وَطَنًا
لَيْلُ الْمُسَافِرِ
لَا أَتِي سَكْنًا
وَلَا عَرِفَ الْوَطْنَ
يَا لَيْتَ حَيَاتِكَ كَانَتْ أَحْلَامًا

نصحو كلَّ صباحٍ في غفلتِها
تتناهَبُها

كَطُيُوفِ الذَّاكِرَةِ الْمُثَقَّلَةِ
وَنَلُودِ بَسْكَرَتِها

في أوقاتِ الغَبْشِ

* * *

ها إنَّ الحَلَمَ يَفْرُ إلى بارئِهِ
من بدعِ التَّكْوِينِ غَلالَتُهُ
وَمَشِيئَتُهُ

لا يُدْرِكُها أَحَدٌ

إِلَّا

بارئُهُ

مُتَلَازِمًا مَعَ عَالَمِي الْمَنكُوبِ بِي
أَجِدُ الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةَ... تَحْتَوِينِي
أُبَعِثُهَا عَلَى جَسَدِي
أُطَارِحُهَا تَبَاشِيرَ السُّؤَالِ
هَلْ يَعلَنُ الْجَسَدُ الْإِقَامَةَ تَحْتَ ظِلِّ مَنْ مُصَادِفَةِ النَّخِيلِ
أَوْ يُعَلِنُ الظَّمَا الْإِقَامَةَ فِي نُبُوءَاتِ الضُّلُوعِ
يَا أَيُّهَا التَّعَبُ الْحَكِيمُ
لَيْتَ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا لُغَةً فَقَطْ،
إِنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا:
الزَّمَنُ
الطَوِيلُ.

* * *

كَلِمَاتُكَ

الْعَالِيَاتُ

هَنَّ

الْمُهْلَكَاتُ الْمُنْجِيَاتُ،

أُنْجَبِنَ

كثِيرَ مَلَائِكَةٍ، خَوْخَاءَ، عَائِلَةَ رِيَّاحِينَ، ذُوباً مِنْ قَصَبِ السُّكَّرِ،

بِمَاذَا

نَشْهَدُ إِنَّ

أَنْتِ

أَوْقَفْتِ

الذُّوبَانَ.

* * *

الـ «الذي قالَ أعشقه»

فقط

أحاولُ البكاءَ

علَّها الدُّموعُ تكسركِ

كي أراكِ عارياً من الفراغ.

* * *

يمينُها «الدُّموع»..

قِناعٌ باردٌ،

واليسارُ كعادته

يؤدِّجُ الحُمَّى،

* * *

في الوسط - الطَّين

باحِثاً عن قُبَّعة.

* * *

ياااه

كم أنا جميلةٌ بغير ظنِّكَ المُثلَّثِ الجهات،

كم أنا مغمورةٌ

حتَّى

التَّعب.

* * *

عَزَفْ عَلَى وَتْرِ صَدِيٍّ..!

قَالَهَا سَاعِي بَرِيدٍ، يَرْمُقُ تِمثَالِكَ - الرُّخَامِ - يَتَهَاوِي مِنْ نُحُومِ
الذَّاكِرَةِ.

كُنْتُ - بِلَا مَكْيَاجٍ - جَمِيلَةً بِمَا يَكْفِي

لِتَحْرِقِي رِسَائِلَهُ،

تَكُنْسِينَ رِمَادَهَا،

هُوَ مِثْلِكَ

كَانَ

يَحْلُمُ بِالرَّمَادِ.

* * *

وقالتِ الرياحين

العطرُ ليس لي

الزينةُ باطله.

* * *

الطَّارئونَ

من أي طَلِقِ مُصَادِفِ

يخفُّهم الغُبار.

* * *

يخلعُ الوَقْتُ عليهم قميصه المُبتَلِ،

أعشابُه الجريجةُ تهيبُ بهم

أَن لَّا تَمُوتُوا مِن هُنَا
الْأَرْضِ تَيْنُ بَكُم.

* * *

طُلُقَاء ..
ثَمَّةَ مَن يُنَادِيكُم...
الْحَقَّ أَن تَرَحَّلُوا
كَلِمَةَ السِّرِّ
الرَّمَال.

* * *

فِي الْحَبِّ
تَعْشُقُ الْكَلِمَةَ
الْكَلِمَةَ
فَتُورِقُ
الْقُبْلَ
أَوْ تُغْدِقِينَ
يَدَاكَ
تُعَابَثَانِي
حَتَّى
الْحَبْلَ

* * *

لبِلاَدِكَ

أَنْ

تَقْتُلُكَ،

أَيُّهَا الْوَاقِفُ كَالْخَوْفِ بَيْنَ جَبَانَيْنِ

مَا

أَضْيَعُكَ.

* * *

لَمْ تُعَدِّ نَكْهَةً لِلَّهِ فِي الْمَوْتِ كَيْمَا تَقُولُ لِرَبِّ مَضَى:

شُكْرًا عَلَى وَقْتِ قَضِينَاهُ مَعًا أَوْ سَلَامًا عَلَيَّ..

«يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ»،

أَنْبِئْهُمَا لَعْنَةَ هَذَا الْبَلَادِ :

سبعة آلاف عامٍ أنجبت ألفَ إلهٍ، أمطرت أنبياءَ كعدِّ
النُّجومِ، وآياتِ حُبِّ وقمحٍ، رؤوسِ جبالٍ، ملائكةً،
بحارَ علومٍ وشعرٍ وماءٍ،

سبعة آلاف عامٍ كما لا تذكُرانِ كما لا تُنسيانِ، كما لا شيءٌ
أنتَ وأنتِ،

صوموا عنِ الدِّينِ نصفَ سعيِّ، ونصفَ سُعالٍ عنِ الأدلِّجِ،
يرقُّ لَكُمُ قلبُ هَذَا الْبَلَادِ على بُعْدِ دمعٍ تحَدَّرَ من عَيْنِ طفلٍ،
على بعدِ عطرٍ بكتُهُ
...سَوَسَنَهُ.

* * *

تَقْتَاتُنَا الْكَلِمَاتُ

نَحْنُ

الْغَائِبُونَ

الْعَازِفُونَ

عَلَى الصَّدى

وَالْأُمْنِيَّاتِ،

ثَمَلْتِ بِنَا عَتَبَاتُهَا،

فَتَطَاوَلَتْ..

وَتَعَثَّرَتْ قَامَاتُنَا بِالْقُبَّعَاتِ

العاشقون جراحهم، وشبيهه صوتك

صوت آخر،

لا أقصدني

لا أقصدك،

يشبهني ظمأً .. يتنفسك

يشبهك

الماء،

يشبهنا عشق طازج،

أنت بقايا لا تعرفها

وأنا بضعة أسماء تلسع في الذاكرة،

هل تغوي بضعة أسماي ..

تَوَقُّ بِقَايَاكَ،

تَبَدَّدَكَ .. تَبَدَّدَنِي، نَبَدَّدُ... فِي رُؤْيَا الْأَصْوَاتِ وَرُؤْيَا الْأَسْمَاءِ.

الْغِبْطَةُ..

لَيْسَتْ لِي

الْغِبْطَةُ لَكَ

الْغِبْطَةُ لِلْمَاءِ.

* * *

ما الذي تبقي؟
الريح تصفرُ نفسها
والكاذبون
يصنقون بلا حياء ولا ندم،
جراحك و الثرى يتساقطان..
يصنقون للصدى،
ليس ثمة غيرهم..
الكاذبون:
هم عصبية
ساعاتهم كرؤوسهم
مُعطلة.

* * *

كُنْ مَا تَشَاءُ إِذَا اغْتَرَبْتَ

فَلَنْ أَرَكَ

وَلَنْ

تَرَاني ،

لَمْ أَهْتَدِ لِإِنَاءِ وَجْهِكَ

مُنْذُ

بَدَّلْتَ الْأَوَانِي ،

وَالْمَاءُ يَهْرَبُ مِنْ رَحِيلِكَ

خَلْفَ

أَشْبَاهِ الْمَعَانِي .

* * *

المُخْمَلُ

النَّارِجُ،

والنَّهْرُ المُدَلَّلُ

والصباح،

أَسْأَلُ عَنِ التَّارِيخِ

أَطْلُقَ لِمَدَلَّةِ الجَنَاحِ،

وَأَنْتِ يَا دَمَشِقَ:

اكنُسي

عُبارَ الفاتحين،

يَعْلَمُ الْحُبُّ.. وَحَدُهُ
كَمْ يَنْسُ الْعَطْرُ فِي جِوَاهِرِهِمْ،
وَكَمْ
تَتَأَلَّمِينَ.

* * *

ليس الماء لي
ولسوف تُنكرُك الضفاف
حيثُ
أضعت أمك،

* * *

قالت لهُ :
في الدَّمِ مُتَّسِعٌ لَنَا ،
وفي اللِّغَةِ ،
تُخَبِّئُ الحُرُوفَ
أحلامنا المُمُوجَلَةَ ،
فلا تدع قلبي الغريق

يغرقُ مرَّتينُ

ظامئاً

في ماءٍ وجهك

إذ يجف ،

في ماء وجهي

إذ يغيب .

* * *

وقالت الأُمُّ:

كأساك أصدائي ،

أصيحُ السَّمعَ ، أغمرهُ ،

وأغرقُ

في

الوَجيب .

* * *

يا أنتِ
يا من ترتدينَ
قلبكِ،
لا
تهربي..
يَسِي بِكَ النَّبْضُ إِذْ تُشْرِقِينَ
لهفَةَ الحُرُوفِ
وانعتاقَ
الرُّوحِ

* * *

* * *

ماكرٌ هو الفرقُ بينَ حبِّكَ وعجزك
السَّاريةُ تبتعدُ، يغرُقُ الضَّوءُ، وأنتِ تسُليِنَ من ذاكرتي كوهمِ،
تُشبهينَ أمِّي

ثمَّةَ بُرودٍ يطغى، أريجٌ يُغادرُ أقحوانه إلى وقتِه المتأخِّرِ،
لحظاتٌ فاجرةٌ تنكِّلُ بكِ، تلكَ التي تجلُدُكَ بالفارقِ بينَ
أملينِ، أوَّلِ لم يأتِ وآخرُ لن يعودِ.
وبينَ محطتينِ عبَّرتِ، لم تكنِ في الأولى مسافرةً لتصلَ الثَّانيةَ،
لا شيءَ يفوقُ النسيانَ، مثلَ أمي التي .. تبتعدُ

* * *

فوضاكَ

هذه

ما عاد وقتُها،

أشرق بعيداً عن مرافئِ القرية،

أهديكُما:

تغريبةَ الوداع

وعبرةً مخبوءةً في الذَّاكرة،

لكن .. لا تتبعد جداً

أحتاجُ أن أقول،

لا أُحِبُّكَ،

هذهِ الأَخيرَةُ

أَحتاجها.. دَفيئَةً جَدًّا

و مَعرَّةً.

* * *

يا لكِ ... أنتِ
لماذا كعطرٍ تحبُّ بينَ الغيومِ اختبأتِ،
إمّا سألتُ اللّيلِيَّ عنكِ
تردّ

أميرتُنَا ذاتَ صباحٍ مضت
كي ترشَّ العبيرَ عليكم
فلا

تُشركوا بالعبيرِ،
وهذا الجنى
من راحتِكِ ترسَّلاً حبّاً
وهذا النّيد

فلتؤمنوا بالجنى وشفاه النبىذ.

* * *

وك غابتين من الشغف،

أدعو بنفسجٍ خصرها

ليناَم في حقلي

ويرفل في الحرير،

* * *

وك عاشقينِ ظلالنا،

ندعو إلى أحلامنا

شيخاً من الحبِّ المُبِينِ

وشاهدينِ

من

العبير.

* * *

رُبَّمَا

أَعُودُ إِلَى أَصَابِعِكَ،

أَرَى مَا تُسَرِّحِينَ مِنْ صَمْتٍ، أَرَاهُ عِنْدَمَا تَوَقِّدِينَ حَرْفًا،

أَطْفُو مِنْ أَنَاكِ، أَسِيلُ عَلَى تَحْوِمِ مَلْحَكِ،

أَخَاتُلُ شَبْهَكَ الْمَغْمُورِ فِيَّ،

فَلتُلْقِي ضِفَائِرَكَ عَلَيْنَا

رُبَّمَا فَرِحَ صَغِيرٌ يَلُوحُ مِنْ وَرَاءِ ضَفِيرَةٍ

لِـرُبَّمَا.

فِي وَاقِعِ الْأَمْرِ هَيَّأْتُ لَكَ مَا يَلِيقُ مِنْ طَقُوسٍ تَجْدِينَهَا عَلَى

حَوَافِّ كَأْسِكَ، جَدْرَانِ قَهْوَتِكَ.

خَتَلُ يشبهُ ما بعدَ سقوطِ قادمِ مدينةٍ لم تعدِ السُّقوطَ،
وسؤالٌ لا يَني يَتَنَطَّنُ كأبلِه في قصره:

لم

لم حصلَ ذلك:

أترين..كم نشبهُ البلد، أنا و أنتِ، و انتبهي: أنا مثلكِ
..رحيلُ البلادِ لا يشغلني؟

لا يشغلكِ..!

أبداً؟

لذلكَ أتأملُ عودتكِ لي بكلِّ سذاجتي، لأعودَ إليكِ بكلِّ
حبِّك، وسأنتظركِ

نعم سأنتظركِ

خلفَ ضفيرةٍ صغيرةٍ

لرَّبِّها.

* * *

قلبي
الأعزلُ إلا منها
يرجعُني
لموانيتها.

* * *

يا عينها
ضُمِّي الهدبين
فأنا
أغرقُ في
عينها.

* * *

إِنْ خَطَرَتْ
تَأْخُذْنِي
لِمَجَازِ الْوَرْدِ،
أَوْ هَمَسَتْ،
يَأْخُذْنِي
الْوَرْدُ لِحَدِيثِهَا.

* * *

أَيُّ هَتُونٍ
يَسْرِي بِي لِأَصَابِعِهَا
يَنْسَانِي
بَيْنَ
يَدَيْهَا.

* * *

أَتَحَفَّفُ

فِي لَطْفِ بِنَفْسِجِهَا

وَأَغْلُ..أَغْلُ

بِجُنْحِيهَا.

* * *

رُبَّ إِلَهٍ.. مِنْ خَدَرٍ

يُشْبِهُهَا،

يَتَدَفَّقْنَا،

لِمَوَاضِيهَا.

* * *

قدومك المٌحتفى بهِ

قيامهٌ أخرى للعطرِ

لها

نكهةُ القُبَلِ المتناثرة

على كستناءِ شعركِ.

...

بعيداً عن خُطاكِ

البردُ يشتدُّ

فهيّاً

أرهقيه باقترابك

واستمري في ابتكاراتِ الهوى

يا موعدَ الدّفءِ الأخيرِ.

منذر حسن

مواليد طرطوس عام (١٩٦٦م)

إجازة في الحقوق من جامعة دمشق

الأعمال المنشورة:

شموخ السنديان (١٩٩٦م)

أدعوك فاتحة السحاب (١٩٩٧م)

دنيا (١٩٩٨م) مجموعات شعرية

عن دار أرواد للطباعة والنشر طرطوس

قيد الصدور :

كن عشبي الذي، مجموعه شعرية

الطبعة الأولى / ٢٠١٦م

عدد الطبع ١٠٠٠ نسخة